

«كَسَرَتِ الرُّبُيعُ - وهي عمَةُ أنس بن مالك - ثِيَةً جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقَصَاصَ ، فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْقَصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عُمُ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسِرُ سُنُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ كَتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصَ ، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرَشَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ» .

[انظر الحديث: ٢٧٠٣ ، ٢٨٠٦ ، ٤٤٩٩ ، ٤٥٠٠] .

#### ٧ - باب ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾

٤٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ الْآيَةُ» . [انظر الحديث: ٣٢٣٤ ، ٣٢٣٥] .

#### ٨ - باب ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ» . [الحديث ٤٦١٣ - طرفه في: ٦٦٦٣] .

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةً اللَّهُ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» .

[الحديث ٤٦١٤ - طرفه في: ٦٦٢١] .

#### ٩ - باب ﴿لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا نَخْتَصِمِي؟ فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَنْزُوجَ الْمَرَأَةَ بِالثَّوْبِ . ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾» . [الحديث ٤٦١٥ - طرفاه في: ٥٠٧١ ، ٥٠٧٥] .

#### ١٠ - باب ﴿إِنَّمَا الْحَقَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِمَّنْ عَمِلَ الشَّيْطَانُ﴾

وقال ابنُ عباسٍ : ﴿الْأَزْلَامُ﴾ : الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ ، وَالنُّصُبُ : أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّلْمُ : الْقِدَاحُ لَا رِيشَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ ، وَالِاسْتِقْسَامُ :

أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ ، فَإِنْ نَهَتْهُ أَنْتَهَى ، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَتْ مَا تَأْمَرُهُ ، وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ : قَسَمْتُ ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ .

٤٦١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمُئِذٍ لَخَمْسَةُ أَشْرَبَةٍ ، مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ » . [الحديث ٤٦١٦ - طرفه في : ٥٥٧٩] .

٤٦١٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُونَهُ الْفَضِيخَ ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : وَهَلْ بَلَّغَكُمْ الْخَيْرُ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . قَالُوا : أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ . قَالَ : فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ » . [انظر الحديث : ٢٤٦٤] .

٤٦١٨ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ : « صَبَحَ أَنَسٌ غَدَاةَ أَحَدِ الْخَمْرِ فَقَتَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا » . [انظر الحديث : ٢٨١٥ ، ٤٠٤٤] .

٤٦١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عَيْسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ : مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ » . [الحديث ٤٦١٩ - أطرافه في : ٥٥٨١ ، ٥٥٨٨ ، ٥٥٨٩ ، ٧٣٣٧] .

## ١١ - بَابُ ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا ﴾

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

٤٦٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أَهْرِيقَتِ الْفَضِيخُ » وَزَادَنِي مُحَمَّدُ الْبَيْكَنْدِيُّ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ : كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَتَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَخْرِجْ فَاظْطَرُّ مَا هَذَا الصَّوْتُ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : هَذَا مُنَادٍ يَنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا . قَالَ : فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ . قَالَ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا » . [انظر الحديث : ٢٤٦٤ ، ٤٦١٧] .

## ١٢ - باب ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾

٤٦٢١ - حَدَّثَنَا مُنْذَرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِي ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . قَالَ فغَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وجوههم لهم خَنِين . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ فُلَان . فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ رَوَاهُ النَّضْرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ .

[انظر الحديث : ٩٣ ، ٥٤٠ ، ٧٤٩.]

٤٦٢٢ - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَنْ أَبِي ؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضَلُّ نَاقَتُهُ : أَيْنَ نَاقَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا .

## ١٣ - باب ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ يقول : قَالَ اللَّهُ . و«إِذْ» هَاهُنَا صِلَةٌ . «الْمَائِدَةِ» أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَتَطْلِيْقَةٌ بَائِثَةٌ ، وَالْمَعْنَى : مَيْدٌ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ ، مَا دَنَى يَمِيدُنِي . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ : مُمَيْتِكَ .

٤٦٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَمَتْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ عَمْرَوَ بْنَ عَامِرِ الْخُزَاعِيَّ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ . وَالْوَصِيلَةُ : النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ بَأْنً ، ثُمَّ تُثْنِي بَعْدَ بَأْنٍ ، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لَطَوَاغِيتَهُمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ . وَالْحَامُ : فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعَا لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمَلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَّ ، وَقَالَ : لِي أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا يُخْبِرُهُ بِهَذَا قَالَ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [انظر الحديث : ٣٥٢١.]

٤٦٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحِطُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قَصْبُهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِثَ».

[انظر الحديث: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣].

١٤ - بَاب ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةٌ غُرَاةٌ غُرَلًا. ثُمَّ قَالَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُمْ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ. أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصِحَّابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ فَيَقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ». [انظر الحديث: ٣٣٤٩، ٣٤٤٧].

١٥ - بَاب ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ، وَإِنَّ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾. [انظر الحديث: ٣٣٤٩، ٣٤٤٧، ٤٦٢٥].

(٦)

### سورة الأنعام

قال ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَوْ كُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾: معذرتهم. ﴿مَعْرُوشَتِي﴾: ما يُعرش من الكرم وغير ذلك. ﴿حَمُولَةً﴾: ما يُحمل عليها. ﴿وَلَبَّسْنَا﴾: لبسناها. ﴿لَا تُدْرِكُهُمْ يَدٌ﴾: أهل مكة. ﴿وَيَتَّقُونَ﴾: يتباعدون. ﴿تُبْسَلُ﴾: تُفَضَّح، ﴿أُبْسِلُوا﴾: أفضحوا، ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾: البسط: الضرب. ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾: أضللتكم كثيرا. ﴿وَمَادَرَأَيْتَ الْكَاثِرِينَ﴾:

جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيباً ، وللشيطان والأوثان نصيبها . ﴿ أَكِنَّةٌ ﴾ : واحداً كنان . ﴿ أَمَّا أَشْتَمَلْتُ ﴾ : يعني هل تشتمل إلا على ذكرٍ أو أنثى ؛ فلم تحرمون بعضاً وتحلون بعضاً . ﴿ مَسْفُوحًا ﴾ : مُهرقاً . ﴿ صَدَفٌ ﴾ : أعرَضَ . ﴿ أَيْلِسُوا ﴾ : أويسوا ، ﴿ أَيْسَلُوا ﴾ : أسلموا . ﴿ سَكَمَدًا ﴾ : دائماً . ﴿ أَسْتَهْوَتْهُ ﴾ : أضلته . ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ : يشكون . ﴿ وَقَرٌّ ﴾ : صمَم ، وأما الوقر فهو الحمل . ﴿ أَسْطِيرٌ ﴾ : واحداً أسطورة وإسطارة وهي التُّرْهَات . ﴿ أَلْبَاسًا ﴾ : من البأس ، ويكون من البؤس . ﴿ جَهْرَةً ﴾ : معابنة . الصُّور : جماعة صورة كقوله سورة وسور . ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ و ﴿ مَلَكٌ ﴾ : مثل : رَهْبُوتٌ خيرٌ من رَحْموت ، ويقول : تُرهبُ خيرٌ من أن تُرحم . ﴿ جَنٌّ ﴾ : أظلم . . . ﴿ تَعَلَّى ﴾ : علا . ﴿ وَإِنْ قَعِدٌ ﴾ : تقسط . ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا ﴾ : في ذلك اليوم . يقال على الله حُسبانهُ : أي : حسابهُ ، ويقال : ﴿ حُسْبَانًا ﴾ : مَرَامِي ، ﴿ رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ ﴾ . ﴿ مُسْتَقَرٌّ ﴾ : في الصُّلب ، ﴿ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ : في الرَّحِم . القِنُوتُ : العذق ، والاثنان : قِنَوان ، والجماعة أيضاً : قِنَوانٌ ، مثل صنو وصِنَوان .

### ١ - باب ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾

٤٦٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ » . [انظر الحديث : ١٠٣٩] .

### ٢ - باب ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ الآية

﴿ يَلْسِكُمْ ﴾ : يَخْلِطُكُمْ ، من الالتباس ، ﴿ يَلْسُوا ﴾ : يَخْلِطُوا . ﴿ شِعَاعًا ﴾ : فِرْقًا

٤٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ . قَالَ : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قَالَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ . ﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ شِعَاعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا أَهْوَنُ ، أَوْ هَذَا أَيْسَرُ .

[الحديث ٤٦٢٨ - طرفاه في : ٧٣١٣ ، ٧٤٠٦] .

### ٣ - باب ﴿ وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾

٤٦٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال أصحابه: وأينا لم يظلم؟ فنزلت ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

#### ٤ - باب ﴿وَيُوشِ وَلُوطًا وَكَأَلَّا فَضْلَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

٤٦٣٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال: حدثني ابن عم نبيكم - يعني ابن عباس رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى». [انظر الحديث: ٣٣٩٥، ٣٤١٣].

٤٦٣١ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى». [انظر الحديث: ٣٤١٥، ٣٤١٦، ٤٦٠٤].

#### ٥ - باب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّ لَهُمْ أَقْصَدُهُ﴾

٤٦٣٢ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول أن مجاهداً أخبره أنه «سأل ابن عباس أفي ص سجد؟ فقال: نعم، ثم تلا ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ - إلى قوله - ﴿فَبِهِدَّ لَهُمْ أَقْصَدُهُ﴾ ثم قال: هو منهم. زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد: قلت لابن عباس، فقال: نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدي بهم». [انظر الحديث: ٣٤٢١].

#### ٦ - باب ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ الآية

وقال ابن عباس: ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾: البعير والنعام. ﴿الْحَوَائِجَا﴾: المَبْعَر. وقال غيره: ﴿هَادُوا﴾: صاروا يهوداً. وأما قوله: ﴿هَدَنَّا﴾: تَبَّنَا، هائد: تائب.

٤٦٣٣ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي ﷺ قال: «قاتل الله اليهود، لما حرّم الله عليهم شحومها جملوها ثم باعوها فأكلوها».

وقال أبو عاصم: حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابراً عن النبي ﷺ. [انظر الحديث: ٢٢٣٦، ٤٢٩٦].